السالك

بعلامات المومنين حتى يجاهد نفسه في التخلق بها قدر طاقته وهي
قوله والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض في كتاب الله يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويطيعون
الله ورسوله فعلى قدر ما يتخلق بوصف ماذكر مخلصا لله فيها تكون
درجته عالية اوليك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم فالوعد من
الله للسالكين على قدر مجاهداتهم وصبرهم على طاعت الله ويقينهم
بالجزى في الاخره كما قال تعالى فساكتبها للذين يتقون ويوتون
الزكاه والذينهم باياتنا يؤمنون وقال تعالى ام حسبتم ان تدخل
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فمن لا
ايمان له حقيقي بالوعد والوعيد لا يكون له صبر على طاعة ربه
ومن لا صبر له لا مجاهده له بلا مرية فالذي يريد النجاه من سوء
العواقب يجد ويجتهد ولا يعتذر بقوله شغلتنا اموالنا
واهلونا ولا يكتفي باستغفار احد له ولو كان من اهل الولاية قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن
يفعل ذالك فاوليك هم الخاسرون فان الالهي بالمال والولد عن
المجاهدة في ذكر الله الذي هو امتثال الامر واجتناب النهي يوجب
الخسران والشقاوه ولو يتفكر العاقل في نجات نفسه
من النار فقط لاشتغل عن الاهل والولد بما هو الانفع له
عند الله منهما دنيا واخره والله اني لكم لمن الناصحين وما
اريد على ذالك اجرا من مخلوقات ان اجري الا على رب العالمين
وما انا على الخير بضنين فعلى قدر طاقتي ابلغ العلم والحكمة

هذه

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة من الكتاب والسنه تابعا
في ذالك نبيي خاتم الرساله قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني فما سبيله الا الدعوة الى التوحيد الخالص
من مراقبت الخلق حيوانا كان او جمادا حتى لا يعبد الا الله سرا
وعلانيه فلهذه قال وسبحان الله وما انا من المشركين فمن
تعهد الاخلاص لله في جميع الحركات والسكنات ظاهرا وبا
طنا حتى لا يخاف ولا يرجوا الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء وهو الغفور الرحيم فمن تبع المصطفى وجاهد
نفسه في التوحيد حتى وفا نال من الله الحظ الاوفر ومعه سعادة
كاملة قال تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين فما يتحقق بما ذكر الا الذي جاهد نفسه في الله حتى زكت
واسلم باطنه لله حتى صفى من شرك السواير وتوجه بكليته
الى الاخره من ذالك لا يجازي بالسيه السيه بل يدافعها بالخلق
الحسن ويظهر لمسيئه الصداقه قال تعالى ولا تستوي الحسنه ولا
السيئه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم اي صديق يحم قلبه على صديقه اذا الكرب اصابه
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلا بد
من الصبر على المجاهدة والمعابدات حتى يلقاها في قلبه ويصير
متحققا بمكارم الاخلاق الظاهره والباطنه فالتلقي المذكور
لا يدركه احد الا بالتوجه الى الاخره رجى الجزا فيها مدت عمره
حتى يعد من ابنا الاخره فقد قال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)